الساعون إلى المجد

| د. اسكندر لوقا

ليس صعباً فقط بل من المستحيل أن يتمكن أحدنا من إحصاء أعداد الساعين إلى المجد. إن كلا من الساعين إلى المجد يختار لنفسه درباً بغية الوصول إلى مجده، ولهذا الاعتبار تندرج حتى إمكانية معرفة الأساليب المتبعة لتحقيق هذا الغرض تحت عنوان المستحيل.

إن شيئاً من هذا السعي قد لا يعد من الأمور القبيحة أو غير المستحبة، أو المرفوضة كلياً في حياة المرء، ولكن الدرب إذا كان مستقيماً أو ملتوياً هو الذي يوضح الاستحسان أو الاستهجان، بحسب القيم الموروثة أو الراهنة في المجتمع المعني بمثل هذه الأمور. فثمة من يلجأ إلى مجده عن طريق الجهد، فينال التقدير والاستحسان، وثمة من يلجأ إلى مجده بأي وسيلة يستطيع اقتناصها بطريقة أو بأخرى، ومهما كان نوعها، وصولاً إلى غايته، أي بأقصر الطرق وفي أقل وقت، ويكون الاستهجان من نصيبه، وبذلك يكون الدرب هو المؤشر والدليل على الصواب أو الخطأ. وكثيراً ما يوصف السعي من النوع الثاني بالانتهازية. والانتهازي، كما نعلم، لا يعنيه كيف أو من أين عليه أن يبدأ، لأن الأهم لديه أن يحقق مأربه وكفى.

في الحالات العادية قد يبدو السعي باتجاه المجد طبيعياً بل موضوعياً، لعلاقته بتكوين الإنسان، الذي يسعى منذ نعومة أظفاره إلى إثبات وجوده في البيئة التي هو منها، وذلك من خلال قبوله أو رفضه لما هو حوله من مغريات ونقيضها. وهذا دليل بداية الوعي لدى الكائن البشري في كل الأحوال وبالتالي دليل القدرة على اختيار ما هو مناسب أو غير مناسب.

وفي سياق هذه المعادلة، تكون عملية سعي المرء إلى مجده ليست سهلة لأن سبيله إليه لن يكون خالياً من العقبات، ويقد يكون من الصعب تجاوزها إلى ما يشتهي، وتكون الخسارة غير المتوقعة أحياناً. من هنا القول بأن يكون الدرب واضحاً منذ لحظة الاختيار، وليس على حد قول البعض: إن كل الطرق تقود إلى روما.

إن الدرب الذي يختاره أحدنا وصولاً إلى ما يريد تحقيقه، هو الذي يوصلنا أو لا يوصلنا في نهاية المطاف إلى ما يريد. وهنا يأتي دور الوعي بمعنى قراءة الظرف الذي يواجهه أحدنا في حياته عبوراً إلى مجده الشخصي جيداً، وبكل أشكاله حتى المتواضعة منها كالنجاح في امتحان شكلي أو تخطي حفرة لا تشكل عائقاً في دربه على سبيل المثال.

نظريات متباينة في العلاقات الدولية

العلاقات الدولية تعمل لردم الفجوة بين ما هو فعلي وما هو مرغوب فيه

| سوسن صيداوي

صدر حديثاً عن الهيئة العامة السورية للكتاب، كتاب (نظريات متباينة في العلاقات الدولية من المثالية إلى العولمة)، تأليف: د. كميل حبيب، نقله إلى العربية:د. عبد الفتاح عمورة.

يستعرض هذا الكتاب، بطريقة مكثفة، نظريات العلاقات الدولية، التي تتسم بالتباين والتعدد لأسباب تاريخية وجغرافية وسياسية، وهذه تتغير باستمرار، الأمر الذي يجعل هذا المجال موضوع دراسات تضيف مفاهيم جديدة إلى مخزونه القديم قدم الدولة في تاريخ البشرية.

د. عبد الفتاح عمورة

تضع هذه الدراسة مادة جديدة بين أيدي الباحثين وصنّاع القرار لاتخاذ مواقف تلبي متطلبات الواقع الذي يشهد حركة استثنائية بفعل الثورة العلمية التكنولوجية في طورها الثالث، وبفعل العولمة التي تضفي على العلاقات الدولية مسحة جديدة غير مألوفة لأنها تمس الأسس الجوهرية التي تقوم عليها.

وأخيراً تجدر الإشارة إلى أن عدد صفحات الكتاب ١٦٧ صفحة من القطع الكبير، ويتضمن خمسة فصول: طبيعة النظام الدولي، قضايا الحرب والسلم، دراسة التنمية، والاقتصاد العالميين.

في الطبعة الإنكليزية

في تقديم الكتاب بطبعته الإنكليزية اعتبر بول سالم أن جهد د. حبيب هو جهد مقدر لإبطاء سرعة الاندفاعات نحو ذلك المسار الخطر، كما يشكل العمل نداء بأن نصغي إلى تلك العقول العظيمة التي تعاملت مع المأزق العالمي الذي يواجهنا من أجل استخلاص دروس رصينة، مضيفاً: «أنا واحد من كثيرين أتقدم بالشكر له على هذا الجهد، وإني على ثقة أن هذا الكتاب سوف يشغل جميع القراء الذين يضعون المستقبل الخطر للنظام الدولي في قمة اهتماماتهم».

هدف البحث حسب المؤلف

ذكر د. كميل حبيب في مقدمته أن الهدف من بحثه هذا «هو رسم حدود النزاعات والاتجاهات الأساسية لعمل نظري معاصر حول العلاقات الدولية في سياق الواقعية والعولمة وفي هذا المجال سيدور النقاش حول عدد من المسائل التي تهم منظري العلاقات الدولية». مضيفاً: إن مجال العلاقات الدولية الذي كان موجوداً ذات مرة ومرتبطاً بالفرضيات الأساسية التي تتعلق بمسائل الحرب والسلم، قد تشظى بشكل متنام، ما يعني أن نظرية العلاقات الدولية قد تبعثرت إلى مجموعات من التخصص، وأن فهمها يتطلب دراسة معمقة للحوار بين الطوباوية والواقعية الجديدة؛ إضافة إلى تفحص ودراسة الجدل بين المقاربات التقليدية والسلوكية».

هذا ويضيف في سياق عملي أكثر يعتبر الطوباويون أن الحقوق والالتزامات القانونية الدولية تمثل التناغم والانسجام الطبيعي مع المصالح الوطنية، ويركزون على دور العقل في الشؤون الإنسانية كمنظم لصون وحماية السلم العالمي. من جهة أخرى يركز الواقعيون على العقلانية والقوة والحاجة إلى قوة عسكرية لدعم الدبلوماسية والأمن العالميين. متابعا أنه «بالنسبة للواقعيين فإن النظام الدولي هو نظام يستند إلى دولة الأمة على أنها أساس جميع العلاقات الدولية. على أي حال تم تحدي هذه النظرة التقليدية عن السياسة العالمية عبر سنوات عديدة من خلال بروز بيئة جديدة من الاعتمادية الاقتصادية العالمية المتبادلة. وفي حقيقة الأمر ساعد النمو الدراماتيكي لوسائل النقل والاتصالات وتبادل السلع والبضائع والأموال والأفكار في خلق درجة لم يسبق لها مثيل من الترابطية المتبادلة والاعتماد المتبادل والاندماج العالمي بين المجتمعات. نتيجة لذلك أصبح العديد من المعلقين والناقدين مقتنعين بحقيقة أن العالم الآخذ بالانكماش قد تجاوز بكل تأكيد القوى القومية. بالنسبة لهم فإن قوى القومية هي بكل بساطة آخذة بالتراجع كظاهرة دولية، وأن دولة الأمة قد أصبحت صغيرة جداً بالنسبة لمشكلات الحياة اليومية، وكبيرة جداً بالنسبة إلى المشكلات الصغيرة».

المقاربة التقليدية أو العلمية

يعتبر د. حبيب أنه من المضلل أن يتم رسم تمييز دقيق بين المقاربات التقليدية وبين ما يسمى المقاربة العلمية، وأن الشكوك حول قدرة أي من المقاربة التقليدية أو العلمية في تطوير نظرية عامة يمكن اعتمادها بأن لها صوابية وصلاحية أساسية «وأيضاً أرضية خصبة لفتح حدود جديدة للبحث إلى نوع من تلاشي النقاش. ربما يؤكد الاختلاف بين الطريقتين وإلى درجات متفاوتة، على التفاوت بين القانون والنظرية. في حقيقة الأمر–وفقط مؤخرا–بدأ التمييز بين النظرية، وبشكل خاص في دراسة العلاقات الدولية، وبين القانون. الفرق بين القانون والنظرية يمكن أن يشبه الفرق ذاته بين المتغيرات أو الأحداث، ولكن يجب أن يشتمل أيضاً على عناصر التنبؤ. من المتوقع أن يعمل منظرو العلاقات الدولية ضمن هيكلية قابلة للإدارة تمكنهم من إدراك الأحداث من خلال ما يحدث، ولماذا حدث، وما أهميتها في التطورات المستقبلية؟ إن هذا في غاية الأهمية لأن الشؤون العالمية الراهنة لا يمكن دراستها وتفحصها بمعزل عن الأحداث السابقة. وبطريقة ما فإنه من المتوقع من نظرية العلاقات الدولية أن تجسر الفجوة بين ما هو فعلي وما هو مرغوب فيه».

ع الطالع والنازل!

الإذاعة: أنا أسمع، وأرى!

| يكتبها: «عين»

أنا أقترح، إلى التلفزيون فوراً..

استمعت إلى البرنامج الدرامي الإذاعي «حكايات الفن والفنانين» عدة مرات، ولو أنني أستطيع اقتناء حلقاته التي تجاوزت الأربعين على أقراص مدمجة لفعلت، وأقول لكم ذلك، ليس لأن البرنامج حقق متعة ما وأنا في السيارة، بل لأن فيه من السمات ما يدعو للإعجاب فعلاً:

أولاً: هو كتاب معلومات وثائقي.

ثانياً: هو مدرسة في التوليف بين الفني والثقافي والسياسي والتاريخي والمنوع.

ثالثاً: لأنه من الأعمال الإذاعية النادرة التي تجعلك ترى ما تسمعه!

أنا لا أبالغ.. ورحت أبحث على موقع الإذاعة والتلفزيون، لأعيد سماع البرنامج، لأتأكد من صدق إعجابي، فتأكدت، وتعرفت إلى أسماء العاملين فيه: النص (الرائع) كتبه الفنان أحمد خليفة، والإخراج للفنان محمد عنقا، مع مخرجين منفذين مهمين هما: زهير جمعة وأحمد عنقا!

لم أعتد أن أمتدح على هذا النحو، ولكن من الضروري أن نعترف بالجيد عندما يكون هكذا، ورغم الملاحظات على تسرع الممثلين في أداء أدوارهم، إلا أنهم تفوقوا على الدراما الإذاعية العادية، ولفت نظري هذه العودة الوثائقية لتأسيس التلفزيون العربي السوري وتحويلها إلى دراما، ولفت نظري تلك التفاصيل الجميلة التي بنيت على مصادفة لقاء الملازم المصري جمال عبد الناصر حسين مع الرئيس السوري شكري القوتلي في الجامع الأزهر وتعارفهما كمواطن ورئيس، ثم اجتماعهما كرئيسين لأروع بلدين عربيين فكرا بمصير الأمة ودفعا ثمناً كبيراً من أجلها.

تختلط هذه الأحداث مع سيرة ذاتية للفنان السوري في مراحل مختلفة، وهو يتشارك مع شعبه أفراحه وأتراحه وهمومه السياسية من خلال الفن والحياة معاً.

ليس لدي ما أضيفه إلا أن أحترم هذا الجهد، وأدعو إلى تحويله إلى دراما تلفزيونية سريعاً، لأن التلفزيون بحاجة إلى هذا النوع من النصوص.. ولكن انتبهوا: مرة اقترحت في مقال قديم أن يتحول برنامج (حكواتي الفن) إلى التلفزيون، فأخذ فنان الشعب رفيق سبيعي المقال وقدمه للإدارة وأنجز الاقتراح فعلاً، ولكني، بعد المشاهدة، أتمنى لو لم أقترح ذلك الاقتراح!

مبروك!

مبروك لمشاهدي ساحة الأمويين الشاشة العملاقة الجديدة التي تعرض بث الفضائية على مدار الساعة، وكنا نحن فقط الذين نتحدث عن أعطال الشاشة القديمة، وهناك آراء تدعو إلى حق قناة دراما ونور الشام بشاشتين مناسبتين!

سري عن باب الحارة!

لم تشتعل الخلافات والقيل والقال بعد بين شركتي الإنتاج اللتين تدعيان ملكية باب الحارة، والتلفزيون ليس لديه ما يثير المشكلة بعد، وهناك اقتراح بأن يفتح باب آخر للحارة كما فعلت شركات الإنتاج بالعراب!

فاصل قناة دراما!

عندما يأتي موعد الإعلان في المسلسل يظهر فاصل ليمهد له. الفاصل يصلح في موسيقاه ليكون مفتاحاً لخبر عاجل يتعلق بضرب قنابل نووية على هيروشيما!

احتجاج مخرج ٥ نجوم!

احتج مخرج ٥ نجوم في جلسة ودية على مبدأ ذكر الأسماء في الشارات، فقال: منفذو الإنتاج يعملون في عشرة برامج وأكثر، وفي كل برنامج تظهر أسماؤهم، أما نحن فمرة واحدة فقط. بعد كم سنة المشاهير عندنا سيصبحون من منفذي الإنتاج فقط!

في سهرة الخميس ع التلفزيون

- رحبت المذيعة بنا نحن الذين نتابع القناة، ثم تحولت إلى زميلتها لتستقبل نجوم الحفل على (الرد كاربيت) يعني السجادة الحمراء، فتم القطع إلى مذيعة أخرى ولم نشاهد أبداً السجادة ولا اللون الأحمر!
- المذيعة الثانية تحدثت عن (الإيفنت)، وهو (طرح منتج من شركة تجميل)، وطرحت سؤالا مكررا على كل الفنانات اللواتي دعين، وهن فنانات معروفات ومهمات (وفاء موصلي، جيني أسبر، سحر فوزي..). وفي كل سؤال كنا نسمع (الإيفنت)!
- هذه المذيعة وهي جيدة تحتاج إلى تدريب، سألت إحدى الفنانات عن اهتمام المرأة بالجمال بعد أن (نفضتْ المرأة عنها غبار الحرب)، ثم عادت للحديث عن (الإيفنت)؟
- فنانة نجمة قالت جواباً عن سؤال: أنا لازم شارك بهذا (الإيفنت) لأكون (آيدل) للفتيات عنا!!
- عادت المذيعة التي رحبت بنا وتحدثت عن (الرد كاربيت)، وقرأت (كلاماً جميلاً نشكر من كتبه)، ثم قدمت مدير عام (الإيفنت) وظننا أنه سوري، فصاغ عشر جمل ملخبطين ونزل، وأهم ما قاله إنه أول مرة يزور سورية!
- خفنا أن يكون الحفل مثل (الرد كاربيت)، فغيرنا المحطة!

برجك اليوم ١٠/٢٣

نجلاء قباني

يتصدر الجديد عناوين حياتك فأنت تفتح آفاقاً جديدة أو تقبل عروضاً تدرسها، وقد تفكر فيها بشكل بعيد المدى أو في أمور مستقبلية وقد تناقش مشاريع وتستفسر.

قد تتعرض لإرباكات في العمل أو تكشف نقاط الخلاف أو تكشف الأمور المخبأة، سواء كانت كلاماً تقوله وينقل إلى المسؤولين عن أعمالك أم أفعالاً لا تريد أن يعرفها أحد.

قد تتعرف على أصدقاء يدعمونك مالياً أو معنوياً تفرح لأنك مرغوب اجتماعياً، فالكواكب في مكان مناسب لتتحلى بردات فعل سريعة واليوم للقاءات الاجتماعية.

قد تتعرض للانتقاد فلا تسمح للآخرين أن يقللوا من قيمة جهودك، ولكن تصرف بهدوء، وقد تحس اليوم بتقلبات وتغيرات كبيرة من حولك تصرف بحكمة ووعي ولا تتهور.

أنت ستملك القوة والرغبة في التخلي عن العادات والناس والظروف المعرقلة، والبدء من جديد بقوة أكبر وبدعم من المحيط، فهذه الأيام للأخبار الإيجابية.

أنت تستعيد السيطرة على أمورك وهذا يوم جيد للانتهاء من بعض التحديات المهنية أو لتطرح الحلول ولتتلقى المساعدات والدعم والتأييد، وقد تتلقى عرضاً جديداً لعمل.

تفتقر اليوم إلى دعم من الآخرين، اعتمد الصبر واللين فقد تتعرض للتأجيل، لذلك أنصحك اليوم بالاعتراف بأخطائك حاول أن تكون صريحا ولن تندم لأنك صبور.

تذهب إلى عملك من دون رغبة أو حب وتخرج من عملك كأنك كنت في سجن أو في أعمال شاقة مع أن وقتك وجهدك محدودان، ولكي تحصل على أمانيك يجب أن تبذل بعض الجهد حتى ضد رغبتك.

يوم سيحمل لك دقة في اتخاذ القرار ومساعدات من المحيط حولك، والأهم أنك نشيط وتبادر إلى ما هو أبعد من اليوم، ولكن خفف صداماتك مع من تحب.

حارب التدخل في حياتك من المقربين اسمع آراءهم ولكن بعيداً عن القلق والتردد، ولا تنجرف وراء مشاعر سلبية أو أفكار سوداء تخص أمورك خفف من حدة طبعك الانفعالي.

هذا يوم تتفوق فيه أمورك العاطفية على أمورك العملية، فالقلب قد يخفق بلقاء شخص مميز لتلاقي الحفاوة أينما وجدت وقد تفكر بترتيب أمورك العاطفية وبمساعدة العائلة ودعمها.

تواجه اليوم مصاريف إضافية لم تكن في الحسبان، فقلل الإسراف وتعلم الادخار، واحذر المصروف الإضافي واستغنِ عما تستطيع من مصاريف زائدة كالرفاهية.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- شاعر مهجري لبناني.
٢- صبور (م)- فشل- جنون.
٣- متشابهان- اكتمل- تعب- علامة موسيقية.
٤- نصف دامي- نور- أنحني.
٥- أخضع (م)- في الطعام- نصف هدير.
٦- شحّ- شخصية شهيرة في مسرح شكسبير.
٧- بلدان (م)- والدة.
٨- لقبي (م)- مخلص.
٩- اعتراف- دولة عربية.
١٠- يفوز (م)- وقت- اكتمل.
١١- في البيض- ممثلة مصرية- من الأقارب.
١٢- علم مؤنث- متشابهان- طريقي.

عمودي:

١- شاعر مصري راحل- مرض هضمي.
٢- ممثلة مصرية- يعشق (م).
٣- خاصتي (م)- خراب.
٤- قبل الموت- مريض.
٥- بحر (م)- احترام- حرف ناصب.
٦- هرب- شعوب- حروف متشابهة.
٧- بريدي- غش (م).
٨- شجر باسق- أم البشرية- أتعب.
٩- أظل- مضيء.
١٠- صغير الحصان- نصف وصية.
١١- طويل- يقر (م).
١٢- نبي – واضح- متشابهان.

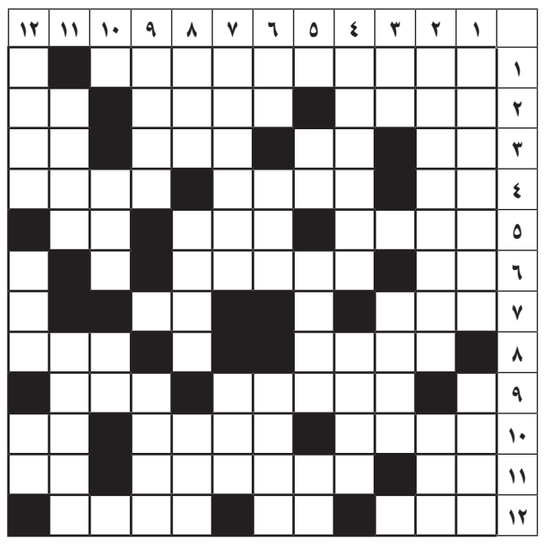

الحل السابق:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	س	ل	و	م	ح	د	ا	د	■	ا	م	س
٢	م	ع	ل	م	■	س	ا	هـ	م	■	م	ع
٣	ي	ب	■	م	ط	ا	ر	د	هـ	■	م	د
٤	ر	■	ن	■	ا	ف	■	هـ	ا	■	■	ي
٥	ص	ل	ا	ل	هـ	■	ن	■	د	ق	ر	ي
٦	ب	م	■	ب	ر	ا	د	■	■	و	ا	و
٧	ر	ا	ح	ل	■	ف	ي	ل	■	■	ح	س
٨	ي	■	ح	ب	ر	ت	■	ا	ب	د	■	ف
٩	■	ر	■	هـ	م	ر	■	س	■	ا	ر	■
١٠	ع	م	■	■	ض	ا	ر	■	م	ا	■	ج
١١	ن	ا	و	س	ا	■	ا	س	ت	ع	م	ر
١٢	ب	ن	ت	■	ن	ع	م	ا	ن	■	د	ح

كلمة السر

ت	و	ب	ا	ق	ا	ت	أ	ن	ك	و	ا
ع	ا	ل	ج	د	ي	د	ة	ل	أ	ت	ل
ش	ل	م	ت	د	ر	ك	ي	ي	ن	ق	و
ق	ب	ح	ج	م	ك	ل	و	ن	ك	ل	ر
ي	ن	ي	ت	ق	هـ	ر	م	ل	ا	ي	د
ن	ل	ي	ا	ل	ي	ج	ذ	ل	ى	م	ف
و	ا	ل	ت	س	ر	ي	ح	ا	ت	ي	ي
غ	ب	ت	ل	ا	و	ر	هـ	س	ل	ا	ع
ا	ل	أ	ظ	ا	ف	ر	أ	ح	ب	ك	ي
و	ل	ك	ن	ك	ت	ر	ق	ص	ي	ن	ن
ا	ل	ش	و	ك	و	ل	ا	ل	م	ي	ي
ك	ن	ت	أ	ع	ل	م	و	ك	ل	س	ي

كلمة السر من ١٠ أحرف: لاعب كرة قدم أرجنتيني.

(كنت أعلم أنك تعشقين الشوكولا والورد وكل التسريحات الجديدة.. وتقليم الأظافر.. ولكنك لم تدركي أنك ترقصين جذلى في عيني المرهقتين.. بحجم كل ليالي السهر والتبغ.. أحبك).

SUDOKU

	7			9	2			1
		4		6		9		
8					7			6
		5	7				6	
	3			1			4	
	2		9		3	5		
5			1					7
		7		3		1		
3			6	7			9	

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

2	1	3	6	9	7	8	5	4
8	9	7	5	3	4	1	2	6
6	4	5	2	1	8	3	9	7
3	2	9	7	6	5	4	8	1
4	6	1	9	8	2	7	3	5
5	7	8	3	4	1	2	6	9
7	5	4	8	2	9	6	1	3
9	3	2	1	7	6	5	4	8
1	8	6	4	5	3	9	7	2

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	١٨/٣٣°	١٨/٣٢°
حمص	١٦/٣٠°	١٨/٣١°
حلب	١٦/٣١°	١٩/٣٢°
اللاذقية	٢٣/٢٨°	٢٣/٢٨°
السويداء	١٦/٢٧°	١٥/٢٦°
الحسكة	١٩/٣٣°	٢١/٣٤°

من هو؟

كاتب روسي شهير، إذا جمعت الأحرف:

١٠ + ٩ + ٨: يهجم.
١ + ٣ + ٢: من العطور.
٦ + ٤ + ٧ + ٥: سُحب.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

الحل السابق: بسام كوسا.